



أصدرت الشاعرة التونسية بسمة مرواني، عن دار «زينب للنشر والتوزيع»، بتونس، مجموعة شعرية بعنوان «تجليات على حافة التجريد».

نظم ملتقى إربد الثقافي (الأردن)، بالتعاون مع ملتقى المرأة وملتقى عنجرة الثقافي، أمسية ثقافية تناولت رواية بعنوان «ميرال»، للكاتب خليف غرابية.



الطيب الصديقي أيقونة المسرح المغربي التي مازالت تثير الجدل

● كتاب نقدي يرصد تجربة مسرحية مؤسسة ● صانع الفرجة والمخرج المتعدد



أيقونة مسرحية لم تتوقف عن التجريب

وشعبية، وهي تعرض حياة وأزجال الشاعر الشعبي الشيخ عبدالرحمن المجذوب (-1503/1569). إضافة إلى أعمال مسرحية أخرى مثل «مولاي إدريس»، و«عزيري»، التي كانت آخر عمل درامي قدمه في 2005.

أخرج الصديقي مجموعة من الأعمال المسرحية والسينمائية، وكتب أكثر من ثلاثين نصاً مسرحياً، وشارك في بطولة عدد من الأفلام المغربية والعربية والأوروبية، لا سيما فيلم «الرسالة» للمخرج الراحل مصطفى العقاد.

أما الناقد المسرحي عبدالرحمن بن زيدان، والذي شكلت دراساته لمسرح الصديقي مادة نقدية سجالية لهذا الكتاب، فهو باحث وناقد مسرحي مغربي، أثرى المكتبة العربية بعدد من المؤلفات الخاصة بالمسرح المغربي والعربي، من بينها «من قضايا المسرح المغربي»، «اسئلة المسرح العربي»، وغيرها.

وتلقى تعليمه الابتدائي بالصويرة، وحصل على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) في مدينة الدار البيضاء، قبل أن يتوجه إلى فرنسا لاستكمال تكوينه حيث اختار دراسة المسرح. بعد عودته عمل على تكوين فرقة «المسرح العمالي» عام 1957 في مدينة الدار البيضاء، حيث قدمت في موسمه الأول مسرحية «السوارث» في العام نفسه. وبعد ذلك توالى إنجازاته في المجال المسرحي بين التأليف والتمثيل والإخراج والإدارة والتكوين، واشتهر بتوظيفه للتراث المغربي والعربي في مسرحياته، خاصة مع فرقة مسرح الناس، ضمن رؤية تتوخى منح المسرح المغربي هويته وخصوصيته التراثية دون الاستغناء عن روح العصر.

من أشهر أعمال الصديقي المسرحية نذكر مسرحيته «ديوان سيدي عبدالرحمن المجذوب»، التي تعد أكثر مسرحياته نجاحاً

بصوره صرح عبدالرحمن بن زيدان بأن هذا الكتاب جاء من أجل «إبراز مكونات ظاهرة مسرحية وازنة، حركها الصديقي بما يلائم ثقافته المتنوعة، بغية تاصيل الفرجة المسرحية التي تنهض على التراث العربي والمغربي».

وأضاف أن الصديقي يمثل بالنسبة إليه «أيقونة مسرحية كانت تفصح عن ثقافتها في تجريب مسرحي حرك لدي الوعي بوجود نتاجات مسرحية تعاملت مع مرجعيات وحساسيات مسرحية مختلفة، وهو ما جعلني أتابعها كقارئٍ أراد أن يحافظ على ذاكرة تجربة مغربية وعربية مثلت الجديد الذي اختلف حوله النقاد في الوطن العربي، وفي المغرب».

تجربة ثرية

علاوة على تقديمه لعدد من مسرحيات الصديقي في خطاب تحليلي يسبر أعماق هذه التجربة، من خلال رصد عدد من عروضه التي شاهدها الناقد عبدالرحمن بن زيدان مشاهدة مباشرة، يناقش الكتاب عدداً من القضايا الإشكالية، المتعلقة ببعض الخطابات النقدية، والتي تابعت تجربة الصديقي، وبهذا الشكل يمكن اعتبار هذا الكتاب إضافة نوعية تقرأ تجربة رائد من رواد المسرح العربي، من خلال أعماله بدرجة أولى ثم من خلال ما أثارته هذه الأعمال من نقاشات وسجلات نقدية.

ويعد هذا المؤلف عملاً توثيقياً لتجربة الطيب الصديقي المسرحية، وفي الآن ذاته تجربة توثيقية للخطاب النقدي الذي أنتجه الناقد عبدالرحمن بن زيدان، حول هذه التجربة.

والصديقي، يعد من مؤسسي المسرح في المغرب، وأحد الوجوه الثقافية البارزة فيه طيلة عقود، قدم فيها أعمالاً مسرحية مختلفة يمكن وسمها كما يقول عنها الناقد بـ«مسرح الحلقة» حيث أدخل الصديقي على أعماله فضاءات جديدة علاوة على اشتغاله بتدوين التراث في شكل فرجوي حدائي.

ولد الطيب الصديقي سنة 1937، بمدينة الصويرة، جنوب غربي المغرب في بيت علم،

غالبا ما تكون تجارب المبدعين الحقيقيين تجارب مثيرة للجدل والنقاش، إذ تخلق حراكاً لا يرضخ لقوالب راکدة، وهذا لسمتها التجديدية التي لا تترك إلى ثبات الكائن، وتطمح دائماً إلى التغيير، من هذه التجارب تجربة المسرحي المغربي الطيب الصديقي الذي وافته المنية مطلع 2016، حيث أثارت أعماله المسرحية جدلاً واسعاً بين النقاد تركز خاصة على مزجه بين التراث والشكل الاحتفالي والفرجوي.

أمانى فرحات

يختلف النقاد حول سمات تجربة أيقونة المسرح المغربي المخرج والكاتب المسرحي الراحل الطيب الصديقي، لكنهم يجمعون على «تفريدها وتووعها».

من هذا المنطلق جاء كتاب «الطيب الصديقي المخرج المتعدد في صناعة الفرجة»، للباحث والناقد المسرحي المغربي عبدالرحمن بن زيدان، الذي يرصد التجربة المسرحية الفريدة للصديقي (1937-2016).

في قراءة نقدية شاملة يقدم الباحث، ضمن كتابه، مجموعة من الدراسات حول تجربة الطيب الصديقي المسرحية اللافتة في تاريخ المسرح المغربي والعربي على حد السواء، لما مثلته من خطوة رائدة في استلهام التراث المغربي والعربي الأصيل، والاشتغال عليه في قوالب مسرحية مبتكرة.

صانع الفرجة

بداية يتطرق كتاب «الطيب الصديقي المخرج المتعدد في صناعة الفرجة»، الصادر عن منشورات الجمعية الإسماعيلية الكبرى لمدينة مكناس، إلى تجربة الطيب الصديقي كمخرج عمل على مسرحه التراث وتوظيف خبرته الإخراجية في تاصيل الفرجة المسرحية. كما يضم تحليلاً مفصلاً للعديد من المسرحيات، التي قدمها الراحل داخل المغرب وخارجه، من بينها مسرحية «ديوان سيدي عبدالرحمن المجذوب»، و«مولاي إسماعيل»، و«الامتناع والمؤانسة»، إضافة إلى مسرحية

الكتاب يتطرق إلى تجربة الطيب

الصديقي كمخرج عمل على

مسرحه التراث وتوظيف خبرته

في تاصيل الفرجة المسرحية

باختصار

أعلنت المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا»، عن إطلاق فعاليات مهرجان كتارا للغة العربية «الضاد»، بعنوان «نشر اللغة العربية مسؤوليتنا جميعاً»، خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 15 ديسمبر القادم.

سيتم إحياء مئوية ميلاد الكاتب الجزائري مولود معمري (1917-1989) لمدة أربعة أو خمسة أشهر خلال سنة 2017 على مستوى كامل تراب الجزائر، وذلك من خلال تنظيم عدة تظاهرات علمية وثقافية.

نظم نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء الأردنية، حفل توقيع المجموعة القصصية الأولى للكاتب توفيق أحمد جاد بعنوان «الصير».

أصدرت وزارة الآثار المصرية، بالتعاون مع المعهد الفرنسي للأثار الشرقية كتاباً جديداً بعنوان «خبينة الكرنك: رؤية جديدة لاكتشافات جورج ليجران».

ينظم الاتحاد المهني لناشري المغرب، السبت 12 نوفمبر الجاري، بمراكش الأبواب الوطنية المفتوحة، وذلك بمناسبة انطلاق الدورة الثانية للموسم الأدبي 2017.

صدرت للشاعر الأردني جميل أبوصبح مجموعة شعرية من منشورات رابطة الكتاب الأردنيين بعنوان «سرديات الضوء»، وتضم المجموعة المترجمة إلى اللغة الإنكليزية 17 قصيدة.

تصدرت رواية «الصفار» لجون غريشام قائمة «نيويورك تايمز» للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية خلال الأسبوع الأخير.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«نصف البرجر» رواية الأوطان والثقافات واللهجات المختلفة

كتاب يتكلم عن امرأة باسم كل النساء، ويتكلم عن سيف باسم كل والكثير من الأسماء والأوطان التي ستجدونها هنا، تلك التي تمثل عالمنا المصغر وقلوبنا الكبيرة التي يسكنها الحب وتحيطها الحرب. سئلت الكاتبة عما إذا كانت القصة واقعية أم خيالية؟ فقالت «كل ما يكتب واقع، فنحن عندما نكتب لا نفعل شيئاً سوى أننا نرسم وجوه المارة وتفاصيل الطريق، إنه طريق الحياة الذي نمرُّ به أو يمر بنا».

ثم أردفت «الرواية ليست قصتي بل قصتنا جميعاً، نحن البشر جميعاً أنصاف، نصفنا في مكان آخر، زمان، وجه أو حلم أو ربما وطن. هناك النصف الآخر الذي وهبنا له نصفنا أو سيهبه هو لنا».

يشاركها أدهم النصف يحكي لها قصته «فيتناصفون الحديث عن أنصافهم».

الرواية تحمل وجوها عديدة، أوطاناً وثقافات ولهجات مختلفة، ولكنها تجمع هذه الوجوه حول شيء واحد، الحنين إلى النصف أو البحث عن النصف، في محاولة الإنسان إيجاد نصفه الآخر، سواء كان ذلك النصف روحاً أم حلماً أم وطناً.

كما تكشف الرواية أيضاً عن نظرية العلاقة بين الرجل والمرأة؛ كيف يفكر الرجل، كيف تتصرف المرأة، أو العكس، وفي خوض معطيات مختلفة ما هي نتيجة المعادلة الرياضية؟



الاجتماعي والسياسي في إطار أدبي وفلسفي.

عنوان الرواية يُثير فضول قارئها، ولكنه انتقاء واقعي وفلسفي. بطل «نصف البرجر» مريم فتاة عربية تحدثنا الكاتبة عن قصتها في انتقال زمني بين الماضي القابع في دفتر مذكراتها، وبين الحاضر والآتي اللذين تطاردهما ويطاردانها في لعبة الزمن دوماً.

تذهب مريم عادةً كل أسبوع إلى مطعم محدد في مكان محدد وتطلب شطيرة البرجر المقسومة نصفين، وفي كل مرة

الشارقة - وقّعت الكاتبة والإعلامية براءة غانم العزاوي روايتها الأولى «نصف البرجر»، وذلك خلال فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب المقام حالياً.

وهو عمل أدبي جديد للعزاوي، التي سبق وأن أصدرت عملها الأدبي الأول «مع نفسك»، الذي صدر العام الماضي عن دار «مداد للنشر والتوزيع» في أبوظبي، وهو عبارة عن مجموعة رسائل خبأتها براءة في صندوق العمر، هي حصيلة تجاربها ودروسها، استخدمت فيها مزيجاً من التعبيرات والخواطر والسرد الواقعي.

أما رواية «نصف البرجر»، الصادرة عن دار «لمهمون» للنشر والتوزيع في أبوظبي، فتحكي خيوطها من قصة بنيت عليها قصص أخرى فكان العمل مزيجاً من الحب والواقع

النص اليومي.. نص الحياة المعاصرة

نيل اهتمام الجمهور، مثل دور السينما التي باتت تعتمد تقنيات مبهرة لضمان المزيد من الإدهاش، وقاعات العروض المسرحية والموسيقية التي باتت تمزج بين الأداء البشري والسينوغرافيا، وقنوات التلفزة التي تتدافع بالمناكب من أجل تحقيق أوسع نسب مشاهدة ممكنة، ناهيك عن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، وهي في مجملها عوامل تجعل من المتلقي المعاصر ميالاً للقصص المباشرة ذات المضامين الإنسانية الشفافة والقصيرة والأساليب البسيطة البعيدة عن التعقيد، لكن غير الساذجة أيضاً.

في المحصلة ما زال القارئ الأوروبي يبحث عن الجودة التي يعتقد أنه يستحقها لقاء المال الذي يبذله من أجل الحصول عليها، سواء كانت فيلماً أو عرضاً موسيقياً أو مسرحياً أو رواية، وبالتالي فإن الموضوع أو النص اليومي الذي يرصد في الغالب بعض التفاصيل التي تحدث أمامنا دائماً ونصادفها بشكل يومي ولم نعرها اهتماماً يذكر بسبب انشغالنا أو لهائنا اليومي المتواصل، هو نص خلاق بالضرورة ولهم وقادر على تقديم المتعة الخالصة، أقصد في حال تم التقاط تلك التفاصيل اليومية والمباهج الصغيرة

وقد استخدم الكاتب، على العكس من رواياته الضخمة السابقة، تقنية سرد بسيطة ومباشرة في رسم معالم قصته بعيداً عن التعقيد. وإذا كانت الرواية الأوروبية الحديثة عموماً تميل إلى البساطة في تناول واختيار الموضوعات الإنسانية العادية أو اليومية، فإن اعتماد مثل تلك الموضوعات يعود بالدرجة الأساس إلى بساطة الحياة الاجتماعية في أوروبا الغربية تحديداً وخلوها من المتغيرات والصراعات الدراماتيكية والمتغيرات الكبيرة، التي تكون في الغالب مادة ثرية وغنية للأعمال الروائية، كما هو الأمر في جنوب أميركا وآسيا وإفريقيا على سبيل المثال. لكن السؤال الملح هنا هو هل أن اعتماد مثل تلك الموضوعات اليومية يُعد مثلباً أو عامل ضعف في الرواية الأوروبية؟

في الواقع يتزايد الاهتمام بمثل تلك الموضوعات البسيطة أو النصوص اليومية بالنسبة للقراء المعاصرين، لا سيما في أوروبا، نتيجة لتعدد الحياة وصعوبتها وطغيان النمط السريع على تفصيلاتها وانتشار أساليب العمل الطاحنة التي لا تترك فسحة للتأمل، إضافة إلى انتشار وسائل المتعة والتسلية وتزاحمها من أجل



محمد حيوي كاتب من العراق

أعاد فوز الكاتب الألماني بودوكيرشيهوف بجائزة الرواية الألمانية في معرض فرانكفورت للكتاب الذي انفرط عقده مؤخراً، أعاد الأذهان إلى الجدل القائم بشأن نوعية الروايات الأوروبية تحديداً التي تحظى بالجوائز والاهتمام، وبالتالي لتحقق المبيعات الأفضل، وجاء فوز الكاتب عن روايته «استعادة الماضي» التي تتناول قصة حب غريبة وغير متوقعة، لكنها مالوفة إلى حد ما، بين ناشر متقاعد وصاحبة محل قبعات سابقة، مرآ بتجارب مختلفة في حياتهما خيبات، خسائر، قرارات مصيرية خاطئة، يتعارفان في مرحلة متقدمة من العمر بالصدفة في أحد المجمعات السياحية فوق جبال الألب قبل أن يقررا القيام برحلة مفاجئة وغير مخطط لها إلى إيطاليا، وهناك يصطلمان بتفاصيل الحياة اليومية الروتينية، لكن مصادفتها طفلة مُسرَّدة من اللاجئين يغير مسار علاقتهما ويضفي على يومياتهما المملة نوعاً من الإثارة والتشويق العجا بالعواطف والانفعالات.

بعين لاقطة وفاحصة وذكية وتقديمها بلغة أدبية راقية بعيدة عن الإسفاف والمباشرة، وليس بالضرورة أن يكون العمل الروائي الجيد ضخماً ومزحوماً بالأحداث المتداخلة ويعتمد أساليب سرد معقدة ومتعبة وإحالات غامضة ومبهمة وتقنيات غير مترابطة قد تعذب القارئ المعاصر وتنفره. بالتأكيد هناك الفصول وحب اكتشاف تجارب الشعوب الأخرى وأساليبها الأدبية التي ترغب شريحة واسعة من القراء الأوروبيين الإطلاع عليها، لكن حتى هذه قد لا تناسب بالضرورة مزاج هؤلاء القراء أو تحظى باهتمامهم ما لم تكن متوفرة على نوع من بساطة الأسلوب وتفرد، إضافة طبعاً إلى موضوعاتها المحلية الحقة.